

متطلبات جذب الاستثمارات الأجنبية الى العراق



شركة أمريكية تفوز بعقدتين عراقيين

منحت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (يو إس إيد) شركة أمريكية عقدا قيمته ١٢٠ مليون دولار لتطوير أسواق رأس المال، والسياسات التجارية، ومهارات إدارة الأعمال. ويموجب عقد التدريب المهني البالغ قيمته ٨٨ مليون دولار، ستوفر لويس بيرجر أفرادا من ذوي الخبرات ومعدات وتحويلا لمساعدة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والتوظيف والمراكز المهنية الموجودة بالفعل. وقالت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إن كلا العقدین "جزء من معونة إعادة الإعمار التي تقدمها الحكومة الأمريكية للعراق، والتي تهدف إلى تحسين الاستقرار، وضمان توصيل الخدمات الضرورية، وتسهيل تعالج الاقتصاد.



انهيار أسهم (يوكوس) بعد شائعات بيعها

موسكو- CNN) انخفضت قيمة أسهم الشركة النفطية الروسية العملاقة يوكوس بنسبة ١٠ في المائة لدى بداية التعاملات في بورصة موسكو أواخر الأسبوع الماضي. وجاء الانخفاض بعد تردد معلومات غير مؤكدة بأن الوحدات الإنتاجية التابعة للشركة قد تباع بقرابة ٢٥ في المائة من قيمتها الحقيقية. وبحسب الأوسويتد برس، أن وكالة إنترفاكس الروسية أوردت معلومات تفيد بأن أسهم شركة يوغانسكيتفغاز التابعة لشركة يوكوس، قد تباع بقرابة أربعة مليارات دولار خلال الشهر الجاري.

صباح كجہ جياستشاريا صناعيا - مكتب الصباح للدراسات والاستثمارات الاقتصادية والصناعية

القوانين والتعليمات الصادرة بشأنها، بل العبرة في التطبيق والممارسة الفعلية. وتأييداً لما نقول، نود ان نشير إلى اننا في العراق قمنا باصدار القوانين اللازمة لتشجيع الاستثمارات العربية منذ عام ١٩٧٠، ولم ننجح باستقطاب اية استثمارات خارجية تذكر خلال الثلاثين سنة الماضية، على الرغم من ان تلك القوانين كانت سخية بامتيازاتها ومتعددة بحوافزها.

١- توفير الامن والاستقرار السياسي بشكل حاسم
٢- اعادة اصداره من قبل السلطة التشريعية الدائمة بعد انتخابها في بداية عام ٢٠٠٥
٣- استكمال الاجهزة الحكومية بعد ذلك بتوفير المناخ الاستثماري المناسب لجذب الاستثمارات الأجنبية بشكل جدي لكي يساهم ويتكامل مع برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية المرتقبة خلال السنوات القادمة، كما يتوجب تبني السياسات التكميلية، والاقتصادية والمالية والصناعية، وبدون اية قيود ادارية.
٣- ان تكون الامتيازات والحوافز المالية والضريبية واضحة ومحددة ومستقرة وسهلة التطبيق.
٤- توفير الملاكات الكفوءة والقادرة على الاشراف على تشجيع الاستثمار الاجنبي بشكل سليم وتوفير التسهيلات الادارية لهم بكفاءة عالية.
٥- توفير الشفافية عن مؤشرات الاستثمارات المتحققة وللستثمرين الجدد وتوفير المؤشرات الضرورية عن الاقتصاد الوطني وكفاءة ادائه.
ومن المهم في هذا المجال الاستفادة من تجارب الدول النامية الاخرى التي قامت بتشجيع الاستثمارات الأجنبية وتجنب تكرار الاخطاء التي حصلت بهذا الخصوص.
ان العبرة في موضوع تشجيع الاستثمارات الأجنبية هي ليست

يبقى المصدر الاهم على المدى الطويل لتوفير الاستثمارات التنموية المطلوبة و ان كان للاستثمار الاجنبي المباشر سلبياته، فعلياً ان نتعلم كيف نقتفي سوي لجزء من متطلبات الاجابيات الكبيرة التي يمكن ان يحققها. يجب ان نتعلم كيف نوازن بين المنفعة والكلفة. ثانياً- متى يمكن للاستثمار الاجنبي المباشر ان يجذب نحو اقتصادنا للمساهمة في عملية التنمية؟ والجواب البسيط هو عندما يتوفر المناخ الاستثماري المناسب له. وهنا يأتي دور حكومتنا في توفير متطلبات خلق المناخ الاستثماري المطلوب، ولرجال الاعمال العراقيين المشاركة في تلك الاستثمارات. ومن اهم متطلبات ذلك المناخ الاستثماري ما يأتي:
١- احداث وعي وقناعة لدى الجمهور والاساط السياسية المختلفة باهمية وضروة اللجوء للاستثمار الاجنبي المباشر لتحقيق التنمية الشاملة المنشودة. والاستثمار الاجنبي، ككل اداة اقتصادية، لها

واحتياجات المشاريع الانتاجية الزراعية والصناعية متزايدة ونحتاج إلى النقد الاجنبي الذي يجب اقتطاعه من المواد النفطية. وما يتبقى من تلك الموارد، حتى بعد مضاعفة انتاج وتصدير النفط الخام، سوف لن تكفي سوى لجزء من متطلبات اعادة بناء وتوسيع البنى التحتية والمتطلبات التنموية لقطاعات الصحة والتعليم والخدمات العامة الأخرى التي لا يستطيع القطاع الخاص القيام بها. وفي هذه الحالة من سيمول اذا المتطلبات الرأسمالية القروض، التسهيلات المالية، الاستثمار الاجنبي المباشر، مشاريع مشتركة وغيرها من وسائل التمويل الاستثماري؟ ربما الجواب المنطقي هو كلها جميعاً ان امكن، وان كان ذلك صعباً او مستحيلاً. ومهما يكن من امر، فالاستثمار الاجنبي

الجزئية في المشروع المشتركة المشاركة بالانتاج عقود ادارة التشغيل -اتفاقيات الترخيص الصناعي وقبل المباشرة بمناقشة موضوع الاستثمار الاجنبي في العراق، يجب علينا اولاً الاجابة على بعض الاسئلة المبدئية وهي: لماذا؟ كيف؟ ومتى؟
اولاً- لماذا الاستثمار الاجنبي في العراق؟ وهنا يطرح التساؤل المبدئي نفسه. هل ان الموارد المتاحة للعراق في المنظور متوسط الامد كافية لتوفير الاستثمارات اللازمة لاعادة اعمارها، وللتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة التي يحتاجها خلال العشرين سنة القادمة؟ الجواب ببساطة هو كلا.
فالمصادر النفطية لها محدوداتها، واعباء الديون والتعويضات ستستمر لسنوات قادمة، واحتياجات تمويل الميزانية العامة للدولة مستمرة ومتنامية ومتطلبات استيراد الغذاء والدواء والسلع العمرة

عقدت خلال الاشهر الاخيرة العديد من الندوات واللقاءات حول الاستثمار الاجنبي في العراق كان آخرها ندوة رجال الاعمال العراقيين التي عقدت بتاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٤. وعقدت قبلها عدد من الندوات من قبل وزارة التخطيط ووزارة الصناعة والمعادن. كما نشرت العديد من الصحف مقالات ومدخلات حول تشجيع دخول الاستثمارات الأجنبية إلى العراق بعد التغيير الذي حصل في نظامه السياسي والاقتصادي منذ ربيع عام ٢٠٠٣. وقد تناوحت الآراء المعروضة في تلك المناقشات بين مؤيد ومعارض، وبينهما من يريد ان يحقق كامل تمنياته ومنافعه من الاستثمار الاجنبي بدون الاخذ بنظر الاعتبار وجهة نظر المستثمر الاجنبي نفسه وشروطه فيما يجب ان يتوفر من ظروف مواتية قبل النظر بالانجذاب نحو الاستثمار في العراق وللاستثمار الاجنبي اشكالا وانماط متعددة اهمها:
- الملكية الأجنبية الكلية او

استطلاع

٢٦ مليار دينار لتمويل قروض الفلاحين

سداء الخفاش

والياس عطا مطالبين بعدم ادخال البرتقال من الدول المجاورة عند نزول برتقال ديالي إلى الاسواق واكدوا ان التكاليف الزراعية في العراق وفي هذه الظروف اكبر بكثير مما هي عليه في الدول المجاورة التي تتمتع باستقرار سياسي واقتصادي وامني. فيما ايد المزارعون عبد الحسن التميمي واكرم السوداني وقاسم لطيف وسمعان خضر منح القروض مؤكداً ضرورة بذل الجهود والتنسيق الدائم بين الفلاح ووزارة الزراعة والمصرف الزراعي لضمان استثمار مبلغ القرض وسداده بلا مشاكل.

الحروب وتقشي الافات الزراعية. ويقول المهندس الفلاح عبد الصمد حسن علي من اهالي البصرة: ان بساين النخيل هي الاطول عمراً في الجهد والعمل والانتاج لذا يجب ايلاء رعاية خاصة لها بزيادة مبلغ القروض لمن يروم مكافحة حشرتي (الحميرة والدوباس) اللتان تصيبان اشجار النخيل ويتطلب مكافحتهما وقتاً وجهداً طويلاً. وبما ان البصرة متضررة من الفلاحين للحديث حول اهمية القروض لتنشيط الحركة الاقتصادية وتطوير الزراعة في العراق بعد الاضرار التي لحقت بها من جراء

خصصت وزارة الزراعة مبلغاً مقداره ٢٦ مليار دينار إلى المصرف الزراعي لتمويل القروض التنموية للمزارعين في بغداد والمحافظات. وتم تخصيص مبلغ مليون إلى ثلاثة ملايين دينار للفلاح او المزارع وحسب التعليمات والضوابط اعلن ذلك المدير العام للمصرف الزراعي محمد هادي الخفاجي. اقتصادية (المدى) التقت عدداً من الفلاحين للحديث حول اهمية القروض لتنشيط الحركة الاقتصادية وتطوير الزراعة في العراق بعد الاضرار التي لحقت بها من جراء

الصين تفض على بوتين من أجل الحصول على انبوب النفط

الثلاثة مليارات دولار تقريبا. أما المسار الذي تقترحه اليابان فيبلغ ٤١٠٠ كيلومتر بتكلفة تبلغ أربعة أضعاف تكلفة الخط الصيني المقترح.
وسافر الرئيس الروسي إلى مدينة كسيان والتي تعد بوابة للأقليم الشمالي الغربي للصين الذي تحاول بكين جاهدة تنميته. التقى بوتين خلال زيارته بعدد من قادة الأقاليم المجاورة. وتأمل روسيا في أن تتمكن من ارساء الأسس لمشروعات مشتركة تجمع بين التكنولوجيا الروسية والتمويل الصيني. ويقول فرانسيس ماركوس مراسل (بي بي سي) في الصين إن بوتين ترك أثراً قويا في بكين نتيجة للاتفاقات التي تم توقيعها. ومن بينها اتفاقية خاصة بتسريع الحدود بين الدولتين.

الجانب الصيني في المجلس: "مع الجو الجيد الذي خلفته زيارة الرئيس فلاديمير بوتين، ومع تقرير قضيبة الحدود. نتنظر بادرة طيبة".
لكن الرئيس بوتين قال إن مصلحة روسيا ستأتي في المقام الأول عند اختيار الدولة التي ستبني خط الأنابيب.
وتعهد رئيس الوزراء الصيني وين جيا باو باستثمار ١٢ مليار دولار في قطاع الطاقة الروسي خلال المباحثات التي أجراها في موسكو في شهر ايلول الماضي. كما وعدت الحكومة اليابانية باستثمار خمسة مليارات دولار في اقاليم الشرق الأقصى الروسية التي تحتاج إلى تطوير. ورحب بوتين بخطة الصين للاستثمار في روسيا، لكنه حث الصين على الاستثمار في مجالات أخرى غير الطاقة. وسيلعب طول خط الأنابيب إذا تم مده من سيبيريا إلى شمال شرق الصين نحو ٢٤٠٠ كيلومتر بتكلفة تبلغ

فيما يواصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين زيارته إلى الصين، يزداد احباط مضيفه من عدم موافقته على اعطائهم حق انشاء خط أنابيب النفط لاستشكاف النفط في سيبيريا. وتوجه بوتين لزيارة مدينة كسيان التاريخية بعد ان عقد محادثات مع القادة الصينيين ومن بينهم الرئيس هو جنتاو. ووقع الزعيمان عددا من الاتفاقيات ومن بينها اتفاقية لترسيم الحدود لحل نزاعا حول الحدود بين الدولتين استمر ٤٠ عاما. وترغب الصين في الحصول على صفقة خط الأنابيب من أجل زيادة امدادتها من النفط. وتتناقص كل من اليابان والصين للحصول على الصفقة. وقال مجلس التجارة الصيني الروسي، والذي تتمتع فيه بكين بتأثير كبير، إن الصين "مهتمة جدا" بالحصول على الصفقة. وقال هو وينمين رئيس



٤١٣ مليار دولار عجز الموازنة الأمريكية

واشنطن، CNN أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية أن عجز الموازنة الفدرالية بلغ مستوى قياسيا بوصوله إلى ٤١٣ مليار دولار لعام ٢٠٠٤ مسجلا ثاني مستوى قياسى على التوالي منذ تولت ادارة الرئيس جورج بوش السلطة. ورغم أن هذا العجز القياسي هو الأعلى في الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية، إلا أنه

يعتبر تحسنا ملحوظا مقارنة بتوقعات المحللين الاقتصاديين. وهو يشكل تقدما ايجابيا، بحسب وكالة الأوسويتد برس، مقابل الأرقام التي كانت وضعتها ادارة الرئيس الأمريكي جورج بوش في شهر شباط الماضي، والتي بلغت ٥١٢ مليار دولار. وكان مكتب الموازنة في الكونغرس توقع أن يبلغ العجز ٤١٥ مليار دولار للسنة المالية

الحالية التي انتهت في ٣٠ ايلول الماضي. وقال وزير الخزانة الأمريكية جون سنو إن التحسن في نسبة العجز يعني أن مبادرة بوش لخفض الضرائب بدأت تؤتي نتائجها. وتأتي تصريحات سنو وسط سياق رئاسي محموم، أحد أهم عناصر الخلاف فيه هي السياسة الضرائبية ووسائل خفض العجز في الموازنة.